

الغيبة

[119] وروى أنه كان يفتخر ويقول: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنشدته: بلغنا السماء مجدنا وجدودنا * وإنا لنرجو فوق ذلك مطهرا (1) فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أين المطهر (2) يا أبا ليلى؟ فقلت: الجنة يا رسول الله، فقال: أجل إن شاء الله تعالى، ثم أنشدته: ولا خير في حلم إذا لم يكن له * بوادٍ تحمي صفوه أن يكدرها ولا خير في جهل إذا لم يكن له * حلیم إذا ما أورد الأمر أصدرًا فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا يفضض الله فاك. وقيل: إنه عاش مائة وعشرين سنة ولم يسقط من فيه سن ولا ضرس. وقال بعضهم: رأيتُه وقد بلغ الثمانين ترف غروبه (3) وكان كلما سقطت له ثنية تنبت (4) له أخرى مكانها، وهو من أحسن الناس ثغرا (5). ومنهم: أبوالطمحان القيني من بني كنانة بن القين. قال أبو حاتم (6): عاش أبوالطمحان القيني من بني كنانة مائتي سنة. وقال في ذلك: =
راجع ترجمته في هدية العارفين: 5 / 411

والاعلام: 3 / 184 ومعجم المؤلفين: 4 / 285 ووفيات الاعيان: 2 / 430 - 433 والوافي بالوفيات: 16 / 14 - 16 وغيرها من كتب التراجم. (1) في نسخ "أ، ف، م" مطهرا. (2) في نسخ "أ، ف، م" أين المطهر. (3) ترف: تلمع، قال في تاج العروس: وفي حديث النابغة "ترف غروبه" هي جمع غرب، وهو ماء الفم وحدة الاسنان. وفي أمالي المرتضى: ترف، معنى ترف، تبرق، وكأن الماء يقطر منها. (4) في نسختي "ف، م" وأمالي المرتضى والبحار: نبتت. (5) أخرجه في البحار: 51 / 282 عن أمالي المرتضى: 1 / 263 مفصلا، وذكره في تقريب المعارف: 212 والمعمرين والوصايا: 81. وذكر أخبار أصفهان: 1 / 73. (6) المعمرون والوصايا: 72.